

الاتحاد الجمركي العربي والتحديات على المالية العامة للدول الأعضاء

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

إدارة التكامل والتنمية الاقتصادية



الأمم المتحدة

الاستشهاد

ESCWA

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي

يمكن التخوف الرئيسي للدول من الانضمام إلى الاتحادات الجمركية للأسباب التالية:

- انخفاض إيرادات الحكومة من الرسوم الجمركية
- التحوّل في الهيكل التجاري للدول وما يتبعه من تغيير في ميزان المدفوعات
- تدني مستوى رفاه المواطنين

التعرفة الخارجية الموحدة

Direction of Arab Countries' Foreign Trade (2011-2015)

EXPORTS

IMPORTS

	Share of Total (%)									
	2011	2012	2013	2014	2015	2011	2012	2013	2014	2015
World	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0
Arab Countries	8.6	8.4	8.7	9.7	13.0	13.2	13.6	13.6	13.5	13.5
Europe Union	12.5	13.4	13.2	11.2	13.0	24.6	26.6	28.6	27.7	27.4
USA	7.6	8.1	6.8	6.5	5.1	8.0	8.7	9.0	8.5	8.6
ASIA :	38.4	42.7	46.3	46.3	46.2	34.2	34.5	34.1	37.9	36.5
Japan	9.3	10.5	10.6	11.0	8.9	3.8	3.9	3.4	3.6	3.4
China	8.2	8.6	8.2	8.8	10.5	11.9	12.8	13.3	14.3	16.1
Rest of Asia	20.9	23.6	27.6	26.5	26.9	18.6	17.8	17.4	20.1	17.0
Rest of the World	33.0	27.4	25.0	26.3	22.8	19.9	16.6	14.8	12.2	14.1

* Preliminary data.

Source: Sources of Annex Table (B/1).

التعرفة الخارجية الموحدة

Annex Table (8/6) : Shares of Intra-Arab trade in Total Foreign Trade of Arab Countries (2011-2015)

	Share of Intra-Arab Exports						Share of Intra-Arab Imports						(Percent)
	2011	2012	2013	2014	2015*	Average Annual Change (%) 2011-2015	2011	2012	2013	2014	2015*	Average Annual Change (%) 2011-2015	
Total	8.6	8.4	8.7	9.7	13.0	9.7	13.2	13.6	13.6	13.5	13.5	13.5	
Jordan	47.1	48.6	53.5	51.4	51.0	50.3	36.8	35.7	30.7	30.0	25.6	31.8	
UAE	6.0	6.0	6.5	6.9	9.0	6.9	6.5	7.7	7.6	8.1	9.8	7.9	
Bahrain	15.8	16.3	15.9	15.1	19.7	16.5	37.2	35.2	35.2	40.1	40.6	37.7	
Tunisia	10.0	10.7	10.7	10.8	11.0	10.6	5.9	8.8	9.9	10.1	7.8	8.5	
Algeria	3.3	4.2	4.6	6.0	7.6	5.1	5.2	4.9	6.3	4.6	4.8	5.1	
Djibouti	97.2	96.3	85.8	86.4	84.4	90.0	25.3	34.9	81.9	65.0	51.3	51.7	
Saudi Arabia	11.4	10.8	11.0	12.4	16.2	12.4	9.8	9.7	10.7	10.3	10.5	10.2	
Sudan	18.2	65.2	36.7	39.5	57.9	43.5	27.7	24.5	26.0	25.5	21.7	25.1	
Syria	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
Somalia	91.1	92.0	90.1	92.6	98.7	92.9	39.0	48.2	49.6	52.1	93.1	56.4	
Iraq	3.6	3.3	3.3	3.7	5.7	3.9	24.9	21.7	21.7	20.7	18.9	21.6	
Oman	12.3	11.7	11.8	15.3	21.7	14.6	41.2	41.1	28.5	37.3	26.4	34.9	
Qatar	6.6	7.3	7.1	7.9	13.2	8.4	19.5	18.1	16.5	18.0	12.7	17.0	
Comoros	5.4	6.4	4.4	8.9	15.7	8.2	15.0	13.2	12.8	13.1	18.2	14.4	
Kuwait	2.0	2.0	2.4	2.9	5.4	3.0	17.1	16.8	18.6	19.1	19.6	18.2	
Lebanon	35.4	38.9	51.4	52.4	54.0	46.4	16.4	14.7	11.9	10.8	11.8	13.1	
Libya	9.6	3.8	4.3	8.1	12.8	7.7	30.7	19.1	15.4	16.4	17.8	19.9	
Egypt	28.9	30.5	32.8	35.4	43.4	34.2	12.9	13.2	13.2	14.1	14.2	13.5	
Morocco	4.0	3.7	4.6	4.7	4.4	4.7	15.2	15.0	14.9	13.6	12.8	14.3	
Mauritania	0.1	0.1	0.1	0.1	0.3	0.1	9.0	25.6	26.9	19.2	30.2	22.2	
Yemen	10.6	5.4	11.9	11.9	20.6	12.1	36.3	17.8	29.7	29.2	28.5	28.3	

* Preliminary Data.

Source : Sources of Annex Table (8/1).

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

إن إنشاء الاتحاد الجمركي العربي سيكون له تأثير على الإيرادات العامة للبلدان الأعضاء، وعليه سيكون مؤثراً على ميزانية الدولة وكذلك على حجم التضخم المالي وإن الأثر المالي الصافي الناتج عن اختيار التعرفة الجمركية الموحدة يعتمد على بنية إيرادات الدولة والأدوات الضريبية المستخدمة، هذا بالإضافة إلى حصة الإيرادات الجمركية إلى إجمالي الإيرادات الضريبية.

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

يمكن تقسيم الدول العربية إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى

الدول ذات الإعتماد الكبير على إيرادات النفط والغاز

الإمارات العربية المتحدة

البحرين

الجزائر

المملكة العربية السعودية

العراق

عمان

قطر

الكويت

ليبيا

اليمن

المجموعة الثانية

الدول التي تعتمد أساسا على المصادر الجبائية

الأردن

تونس

السودان

لبنان

مصر

المغرب

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

منذ العام 2010 وحتى العام 2014، أظهرت أسعار النفط استقراراً إلى حد ما عند مستوى 110 دولارات أميركية.

هذا المنحى من الاستقرار قد انتهى مع بداية شهر أيلول 2014، حيث أن أسعار النفط الخام بدأت بالتراجع. وفي الحقيقة، فبين أيلول 2014 وأيلول 2016، تراجعت تلك الأسعار بحوالي 125% وهو ما يصل لحد الإنهيار.

تعتمد بعض الدول العربية بغالبيتها على الإيرادات النفطية كجزء كبير من إيراداتها العامة، وهي قد تصل إلى أكثر من 90% في بعض الدول العربية. وهذا الاعتماد الكبير على إيرادات النفط والغاز قد عرّض ميزانيات تلك الدول لانتكاسات كبيرة كلما انخفضت أسعار النفط، مثلما وأنه يسمح لحدوث فوائض في تلك الميزانيات في فترات ارتفاع أسعار المشتقات النفطية.

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

Annex Table (6/5) : The structure of Tax Revenues of the Arab Countries
(2014-2015) ⁽¹⁾

	2014				Tax Revenues (Million of US Dollars)	2015 ⁽¹⁾				Tax Revenues (Million of US Dollars)
	Taxes on Income and Profits	Taxes on Goods and Services	Customs Duties on Foreign Trade	Other Taxes and Fees		Taxes on Income and Profits	Taxes on Goods and Services	Customs Duties on Foreign Trade	Other Taxes and Fees	
Jordan	19.4	69.2	8.1	3.3	5,694	18.0	67.1	8.0	6.8	5,842
UAE	36.4	31.1	32.3	0.2	9,853	38.0	32.0	29.0	1.0	10,576
Bahrain	0.0	14.5	85.5	0.0	276	0.0	20.2	79.8	0.0	263
Tunisia	43.8	41.5	7.8	6.9	10,941	42.0	40.0	10.0	8.0	9,376
Algeria	41.3	37.0	18.5	3.2	27,458	39.2	39.4	18.3	3.0	24,408
Djibouti	33.0	0.6	50.0	16.4	365	45.6	48.1	6.3	0.0	319
Saudi Arabia	17.7	34.2	29.9	18.2	20,961	17.9	33.0	31.8	17.3	21,775
Sudan	8.4	58.0	32.9	0.7	4,396	8.3	56.3	34.8	0.6	5,913
Iraq	55.2	19.4	0.0	25.4	2,167	71.1	28.9	0.0	0.0	1,084
Oman	45.2	14.4	21.9	18.4	2,492	45.1	13.0	22.1	19.8	2,436
Qatar	96.1	...	5.9	...	14,287	98.0	...	2.0	...	7,171
Comoros	...	82.7	17.3	...	76	...	83.0	17.0	...	78
Kuwait	24.1	1.6	68.8	5.5	1,403	29.5	3.5	65.4	1.5	1,557
Lebanon	26.9	36.7	19.7	16.7	6,891	28.0	36.0	20.0	16.1	6,853
Libya	42.2	...	3.8	54.0	1,239	93.6	0.0	6.4	0.0	524
Egypt	37.9	35.2	6.8	20.1	36,660	42.4	40.2	7.1	10.2	41,825
Morocco	20.6	37.5	3.9	38.0	23,841	20.1	48.9	3.7	27.3	20,999
Mauritania	19.4	50.7	11.9	18.0	732	19.4	50.7	11.9	18.0	793
Yemen	47.5	31.1	19.0	2.4	2,729	52.8	31.2	14.1	1.9	2,206

⁽¹⁾ Actual preliminary figures.

Sources: Joint Arab Economic Report Questionnaire of 2010, and other national and international data sources.

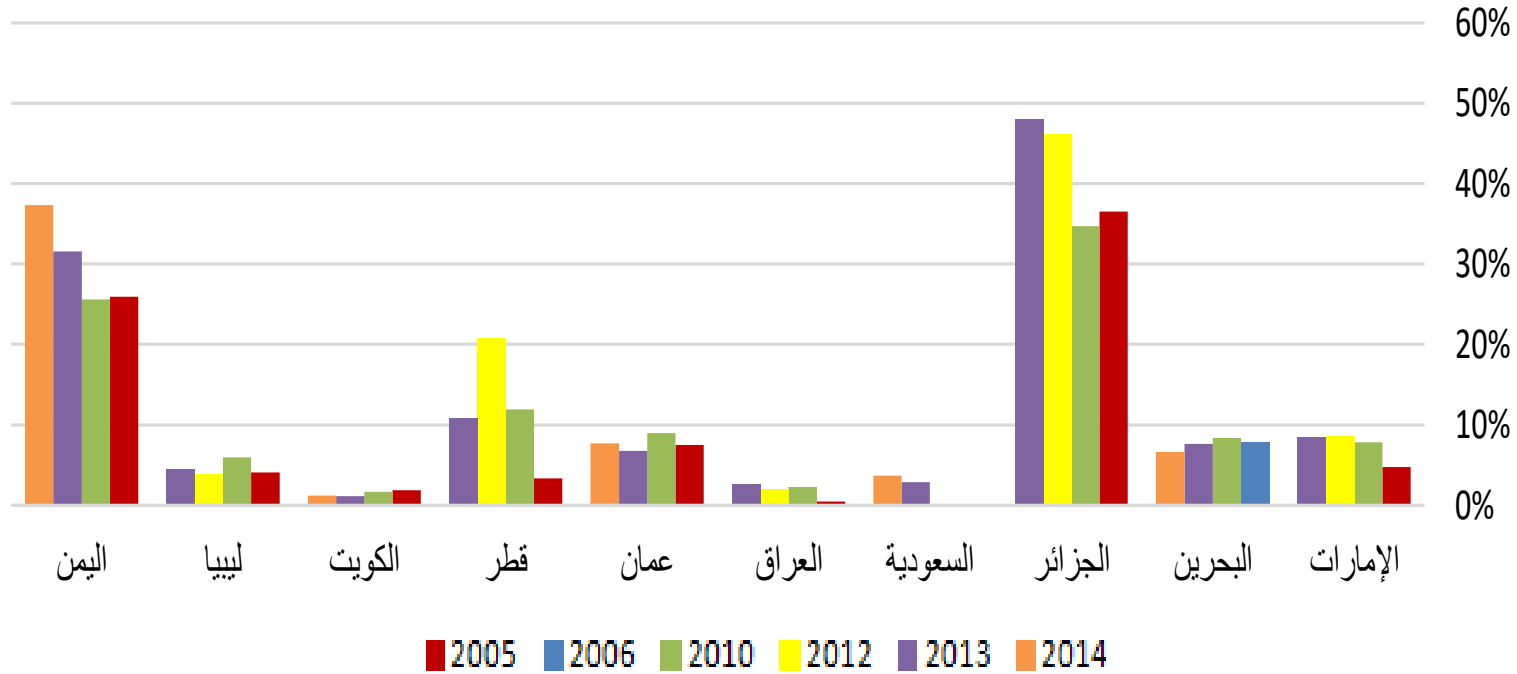
آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

هذا وتتميز دول مجلس التعاون الخليجي ومعظم دول المجموعة الأولى بقلّة عدد الضرائب المفروضة وبخاصة الغير مباشرة منها، باستثناء الجزائر حيث تقوم السلطات بفرض ضريبة القيمة المضافة بمعدل 17% بشكل رئيسي مع نسب أقل تطبّق بحسب القطاع والبضائع المشمولة بالضريبة.

وتظهر الرسوم البيانية التالية حجم الإيرادات الضريبية إلى الإيرادات العامة في كل من دول المجموعة إضافة إلى نسب كل من الرسوم الجمركية والضرائب الغير مباشرة إلى الإيرادات الضريبية.

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

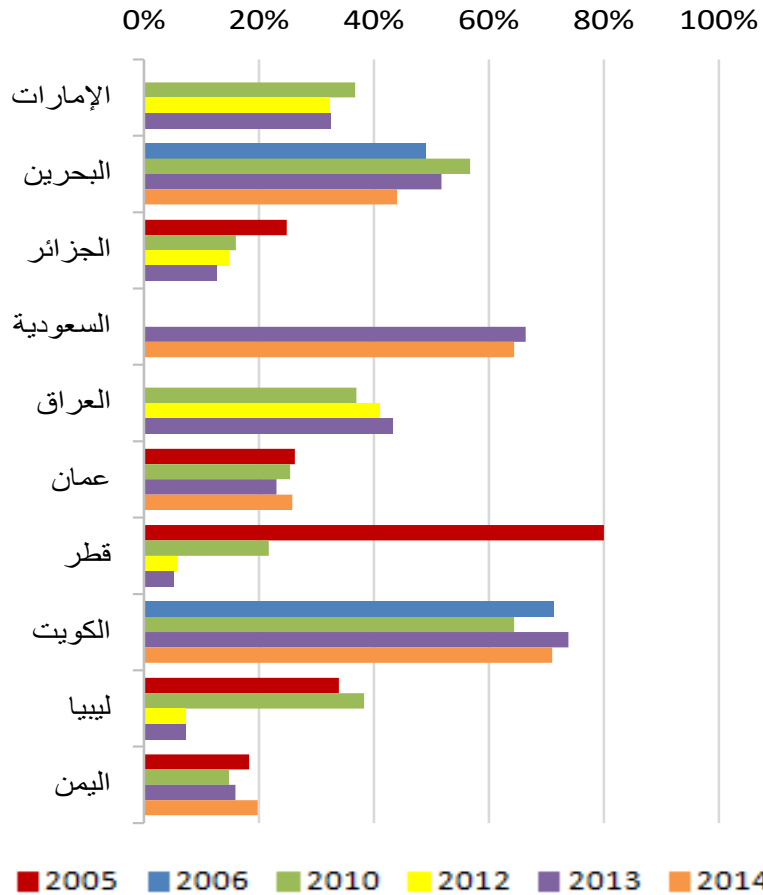
الرسم رقم 1: الإيرادات الضريبية إلى الإيرادات العامة



المصدر: الملحق (أ)

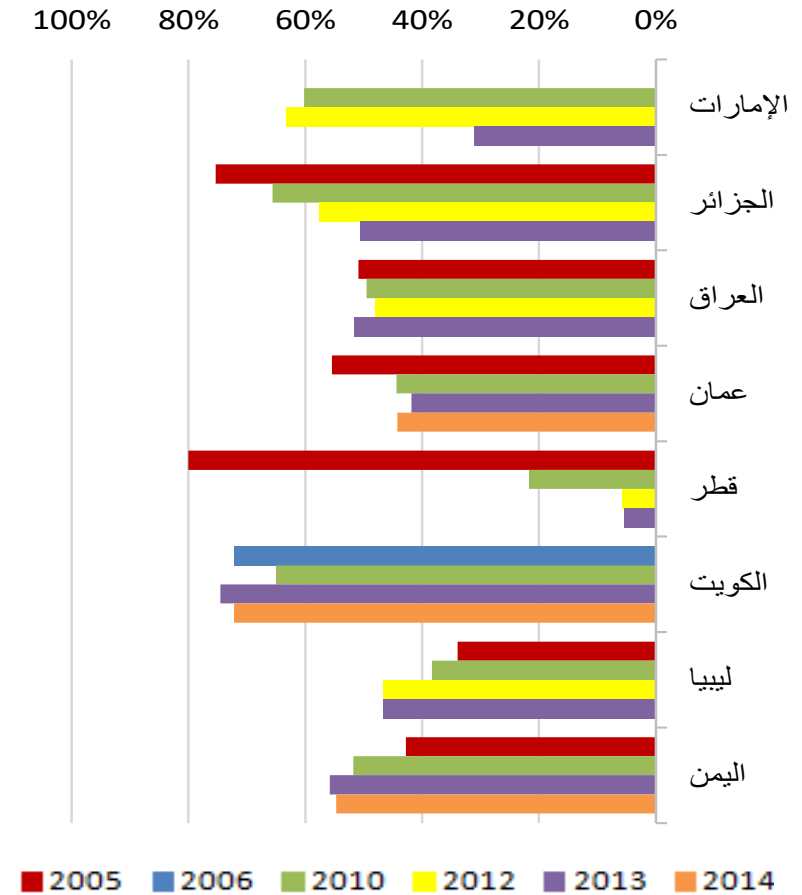
آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

الرسم رقم 3: الرسوم الجمركية إلى الإيرادات الضريبية



المصدر: الملحق (أ)

الرسم رقم 2: الضرائب الغير مباشرة إلى الإيرادات الضريبية



المصدر: الملحق (أ)

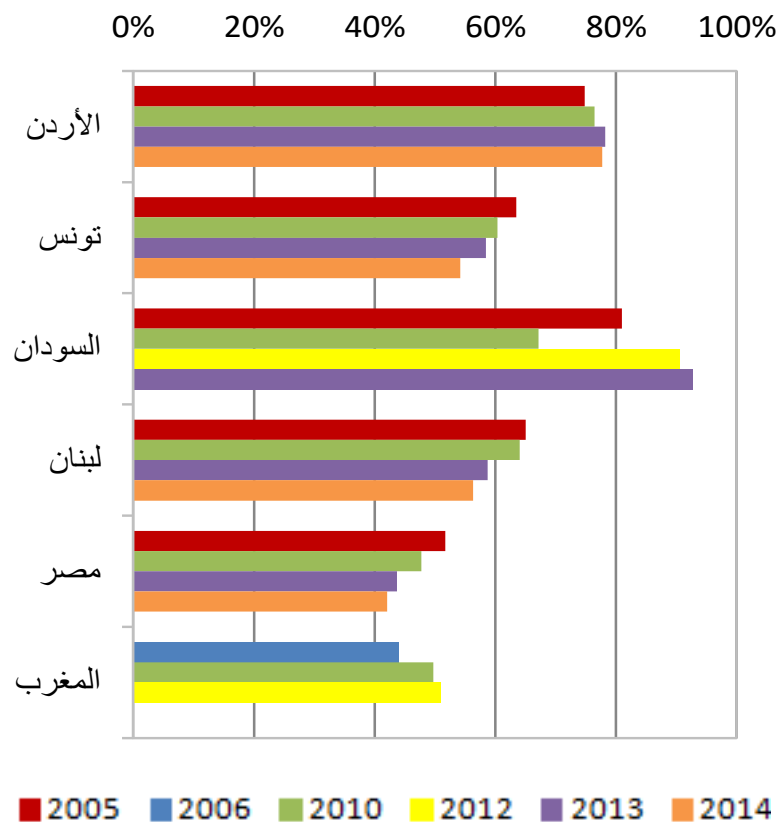
آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

وفي حين تظهر الدول النفطية اعتماداً كبيراً على الإيرادات النفطية، تظهر دول المجموعة الثانية مرونة أعلى في تعويض أي خسائر ناتجة عن إطلاق التعرف الجمركية الموحدة.

وفيما يلي عرض للإيرادات الضريبية كنسبة من الإيرادات العامة وكذلك الضرائب الغير مباشرة كنسبة من الإيرادات الضريبية.

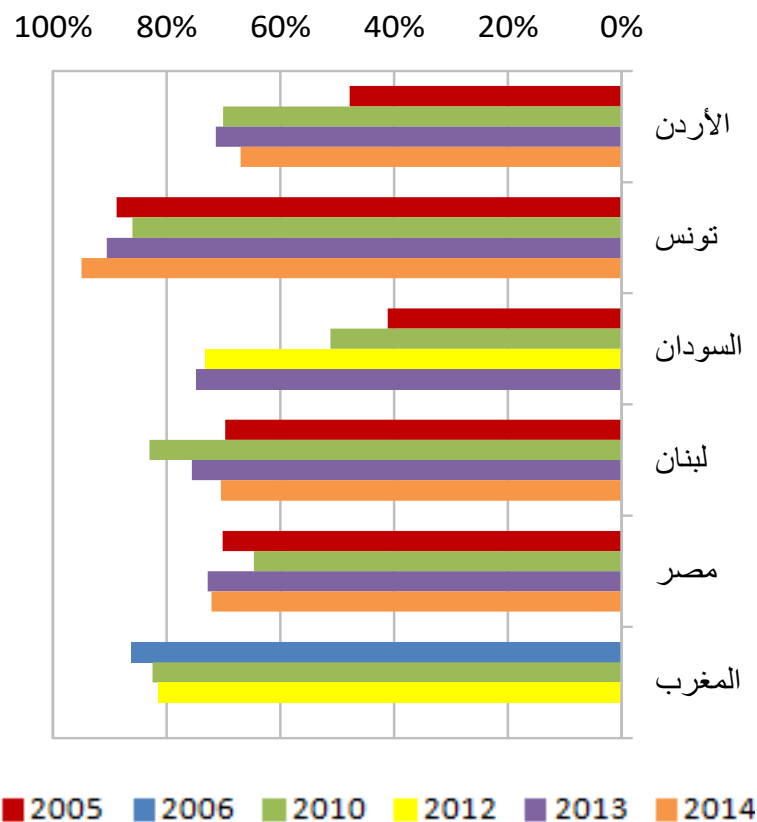
آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

الرسم رقم 5: الضرائب الغير مباشرة إلى الإيرادات الضريبية



المصدر: الملحق (أ)

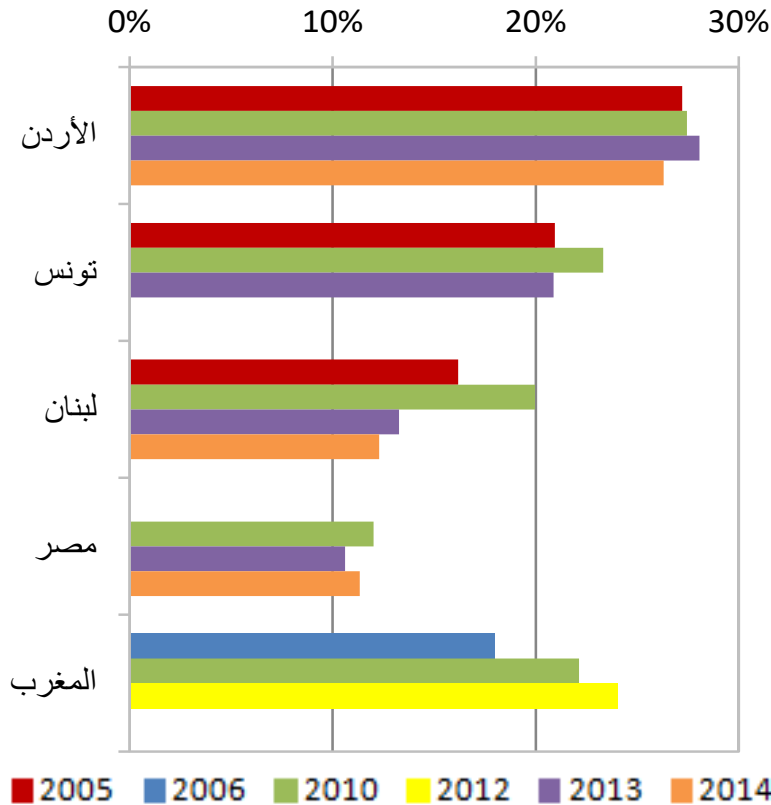
الرسم رقم 4: الإيرادات الضريبية إلى الإيرادات العامة



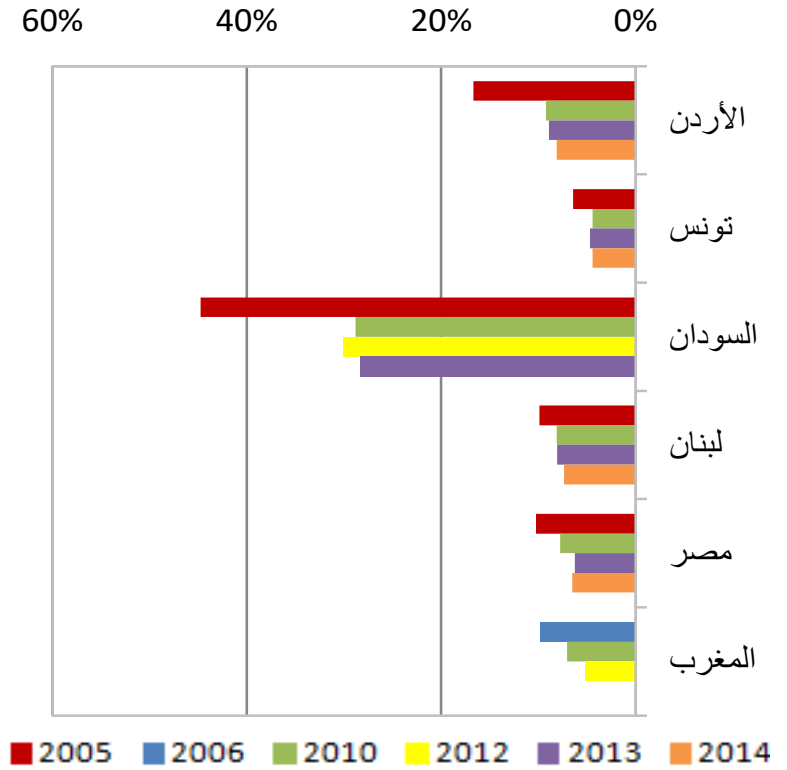
المصدر: الملحق (أ)

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

الرسم رقم 7: الضرائب الأخرى على الواردات إلى الإيرادات الضريبية



الرسم رقم 6: الرسوم الجمركية إلى الإيرادات الضريبية



المصدر: الملحق (أ)

المصدر: الملحق (أ)

التحديات المالية لإقامة الاتحاد الجمركي العربي

وخلاصة القول أنّ بعض الدول قد تقدمت أشواطاً في إستحداث أدوات ضريبية غير الرسوم الجمركية ما يجعلها تتخطى مسألة الخسائر في الإيرادات الجمركية بوقت أسرع ما يمكنها من حصد النتائج الايجابية الكامنة في الآثار على التجارة والرفاه عاجلاً.

التحديات المالية لإقامة الاتحاد الجمركي العربي

من هنا، لا بدّ للدول من تطبيق أدوات مختلفة من أجل تعويض الخسائر المترتبة على انضمام الدول إلى الاتحاد:

- الضرائب العامة على السلع والخدمات.
- ضريبة القيمة المضافة على السلع المحلية.
- ضريبة القيمة المضافة على الواردات.
- ضريبة الانتاج (Excise Tax).